مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (١)، ص ص ٧٢٥-٧٦٠، (محرم ١٤٤٠هـ/ سبتمبر ٢٠١٨)

دراسة تحليلية للرسائل العلمية في طريقة تنظيم المجتمع بجامعة الأزهر للفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠١٦م)

د. عادل رضوان عبدالرازق
أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
كلية التربية – جامعة الأزهر

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر، والخصائص المنهجية لتلك الرسائل وكذلك المجالات المهنية التي عالجتها، والقضايا البحثية التي تناولتها، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المحتوى لعدد (٦١) رسالة بطريقة الحصر الشامل لتلك الرسائل وتم استخدام الأساليب الإحصائية البسيطة.

وتوصلت النتائج إلى أن البحوث الوصفية الأكثر استخداما في الرسائل، بينما البحوث شبه التجريبية الأقل استخداما، وأن منهج المسح الاجتماعي الأكثر استخداما، بينما الأقل استخداما المنهج شبه التجريبي وأن المنظمات الحكومية الأكثر استخداما، أما منظمات المجتمع المدني فقد كانت الأقل استخداما، ومجال تنمية المجتمع المحلي من أكثر مجالات الممارسة اهتماماً.

مدخل لمشكلة البحث

تعد البحوث والرسائل العلمية بمثابة المصابيح التي تضئ الطريق أمام الممارسين لمهنة الخدمة الإجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة كي يمارسوا جهودهم المهنية بشكل أكثر واقعية وتنظيمية وبعيداً عن الممارسات العشوائية والإرتجالية والتي تصدر من العديد من الأخصائيين الممارسين للمهنة.

وترجع أهمية البحث العلمي لمهنة الخدمة الإجتماعية إلي المساهمة في تطوير المعارف النظرية من جانب، وتقنين أساليب الممارسة المهنية الفعالة من جانب آخر، حيث أن الدراسات والبحوث العلمية هي الشواهد المنطقية والقياسات الموضوعية لمشكلات المجتمع من خلال ما تقدمه من نتائج ومؤشرات، وذلك علي اعتبار أن البحث في الخدمة الإجتماعية يقود الممارسة ويوجهها، فعن طريقه تستطيع المهنة أن تقوّم دور الأخصائيين الإجتماعيين وأن تبني نماذج للممارسة ذات فاعلية، كما يمكن أن نتأكد من فاعلية نماذج الممارسة المهنية الجديدة (١).

وقد ارتبطت قضية العلاقة بين الدراسات والبحوث العلمية وبين الممارسة المهنية بقضية الفجوة بين الجانب الأكاديمي وواقع الممارسة المهنية، كما أن هناك قضية هامة تطرح نفسها وهي قضية ترشيد وتوجيه الدراسات والبحوث ومدي إسهامها في تدعيم الممارسة المهنية (٢).

أصبح ذلك مدعاة للإهتمام بجودة تلك البحوث والدراسات العلمية من خلال تقييم وتحليل توجهاتها البحثية والمنهجية والوقوف علي سلامة معالجتها للموضوعات والمجالات الحيوية في المجتمع حتى ينعكس ذلك بالإيجاب علي الممارسات الواقعية.

ولما كانت قضية ترشيد البحث العلمي وتوجيهه إلي مسارات بعينها لخدمة قضايا العلم والمجتمع من أهم القضايا المعاصرة علي المستوي المجتمعي، أو علي الأقل

علي مستوي الجامعات والمراكز البحثية، فإن أنسب نقاط البدء المطروحة لمعالجة هذه القضية تتحدد في أن تعتني التخصصات والمهن المختلفة بمراجعة بحوثها ودراساتها لتقف علي واقع هذه البحوث وأين هي من قضايا المجتمع ومشكلاته، ولتتعرف علي الإسهامات التي قدمتها هذه البحوث لتطوير وتحديث التخصص الذي تنتمي إليه (٣).

لذلك أصبحت أبحاث تنظيم المجتمع علي إختلاف أنواعها ومجالاتها مراجع يعتمد عليها الباحثون في هذا التخصص بشكل أساسي، ليس فقط باعتبارها دراسات سابقة لأبحاثهم وإنما أيضا كمراجع يستمدون منها بعض المعارف النظرية، ويبنون علي نتائجها فروض دراساتهم وينقلون عنها مفاهيم أبحاثهم (٤).

فضلا عن كون العديد من هؤلاء الباحثين هم من الممارسون للمهنة في الواقع الميداني، أو علي صلة ببعض الممارسين الفعليين بمؤسسات المجتمع المحلي فيقومون بنقل نتائج تلك الأبحاث والدراسات إلي الواقع لتحقيق الاستفادة المرجوة قدر المستطاع.

وتعد البحوث والدراسات العلمية هي الأسلوب الأمثل لإثراء الجانب المعرفي التي تستند عليها الممارسة المهنية، كما أنها وفي نفس الوقت وسيلة لفهم المواقف التي يتم التعامل من خلالها مع المجتمع، وتمكن من تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع علي أحسن وجه ممكن (٥).

فالبحوث العلمية ما هي إلا إنجاز ملموس يشترك فيه كل من الطالب والمشرف، والحكم علي قيمة هذا الإنجاز منوط بحجم الإضافة العلمية التي يقدمها، وبمقدار الدقة العلمية، وصحة التوثيق، والتزام المنهج العلمي الصحيح، والأمانة العلمية (٦).

ويعتبر لكل بحث من بحوث الخدمة الاجتماعية منهج خاص به يسير علي نهجه، ويستخدم للكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العامة التي نلتزم بها حتى نصل إلي معلومة سليمة (٧).

كما أن العلم والمعرفة العلمية التي يكتسبها أصحاب أي مهنة لا ترقى ولا تتقدم إلا من خلال بحوث جادة وإجراءات بحثية تنظر للوصول إلي الأهداف النظرية والتطبيقية للبحث نظرة واعية ومدققة (٨).

وليس غريبا أن تبذل الجهود علي كل المستويات للحد من ظاهرة الإنفصام بين ما يكتب وينشر فيها من معلومات وما تنتهي له من نتائج وتوصيات، وبين المشكلات والتحديات التي تغرق فيها العديد من المؤسسات المختلفة، ولكي لا يظل الإنتاج العلمي المتمثل في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه بعيدا عن الواقع الذي نعيشه، مع ضعف صلتها بقضايا المؤسسات التي تطبق فيها، وقضايا ومشكلات وتحديات المجتمع، لذا بات من الضروري الوقوف علي عائد تلك الدراسات سواء علي الجانب النظري الأكاديمي، أوعلي الجانب المجتمعي علي حد سواء (٩). وحتى يكون العائد ذي فائدة كان لزاما التأكد من صحة وسلامة المسارات العلمية التي تسير فيها الدراسات العلمية من خلال تحليل إجراءاتها المنهجية وموضوعاتها الحيوية التي تتوافق وقضايا المجتمع الهامة والضرورية.

وتتطلب ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة وتنظيم المجتمع خاصة إطار نظري مناسب كي يوجه الممارسة المهنية، وذلك لتحقيق التغيير المطلوب وفق ما تتطلبه الاتجاهات المعاصرة، فلم تعد مهنة الخدمة الاجتماعية مجرد خدمات وجهود ارتجالية مستهلكة كما كانت في بدايتها، بل أصبحت خدماتها علمية مقننة تمارس وفق أطر نظرية ومعرفية (١٠).

ولعل ما يؤكد علي هذا التوجه الذي يتبناه البحث الحالي من محاولة لتحليل الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع هو بعض الاهتمامات البحثية بقضية دراسة وتحليل الرسائل من بعض الجوانب خاصة في طريقة تنظيم المجتمع ومن أهم تلك الدراسات ما يلي:

١- دراسة مصطفي عبدالعظيم الفرماوي ١٩٩٢م (١١):

هدفت تلك الدراسة إلي تصميم اطار لتقويم بحوث التدخل المهني في تنظيم المجتمع بهدف توافر الأسس العلمية والمنهجية في بحوث التدخل المهني من خلال تحديد مجموعة من الخطوات وهي تحديد الموضوع الأساسي للإطار التقويمي والدراسات السابقة وتحديد محكات الإطار التقويمي والتي توصل من خلالها لأربع محكات أساسية هي: (مشكلة البحث ـ المنهج ـ النتائج ـ مناقشة النتائج).

٢- دراسة محمد جمال الدين محمود ١٩٩٤م (١٢):

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي مدى فاعلية الدراسات والبحوث العلمية في الخدمة الاجتماعية في تطوير الممارسة المهنية بالمجال المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلي أنه علي الرغم من الكم الهائل للدراسات والبحوث في المجال المدرسي إلا أنها لم تقدم إسهاما ملموسا لخدمة أغراض الممارسة المهنية.

٣- دراسة خليل عبدالمقصود ١٩٩٥م (١٣):

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي مدى إسهامات الدراسات والبحوث العلمية في مجال تنمية المجتمع، ومعوقات استفادة الممارسين المهنيين من نتائج تلك الدراسات والبحوث، وقد توصلت الدراسة إلي أن جميع الأبحاث والدراسات اعتمدت علي النظريات الغربية، وأن درجات إسهامها في إثراء القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع بلغت نسبتها (٥٤٪).

٤- دراسة 1999 t igest f. lem lem (١٤):

هدفت تلك الدراسة إلي تصنيف وتحليل الأسباب المعلنة التي أدت إلي حدوث فجوة في بحوث الخدمة الاجتماعية، وقد توصلت تلك الدراسة إلي أن المشكلة الأساسية لبحوث الخدمة الاجتماعية تتعلق بهيكل البحث والخطوات المنهجية، إضافة إلي وجود مشكلات خاصة بالمضمون.

٥- دراسة draper , 2000 (١٥):

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي أهمية تحليل المضمون في تقييم دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية، وقد توصلت تلك الدراسة إلي ضرورة الحاجة إلي الاعتماد علي هذه الأداة في تحليل البحوث والدراسات الاجتماعية، وبحوث الخدمة الاجتماعية.

٦- دراسة السعيد مغازي ٢٠٠٥م (١٦):

هدفت تلك الدراسة إلي استخلاص الاتجاهات العامة لبحوث ترقي أعضاء هيئة التدريس في تنظيم المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلي أن المنظمات، والتنمية، والمشاركة، والقيادة كانت في مقدمة الموضوعات البحثية، كما أن مجال التنمية المحلية في مقدمة المجالات التي تم تناولها، في حين أن نموذج التنمية المحلية هو الأكثر استخداما بين نماذج تنظيم المجتمع، يليه نموذج العمل الاجتماعي.

٧- دراسة سمير حسن ٢٠٠٥ (١٧):

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلي أن غالبية مفردات مجتمع الدراسة لا تدرك كيفية الاستفادة من النتائج بالشكل العلمي السليم.

٨- دراسة عبدالحكيم عبدالهادي ٢٠٠٥م (١٨):

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف علي إسهامات دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية في تناولها للقضايا والمشكلات الخاصة بالمجال الطبي، وقد توصلت الدراسة إلي أن هذه الدراسات والبحوث العلمية لم ترتكز علي تطوير الأداء المهاري والمعرفي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي.

٩- دراسة رامي بلال ٢٠٠٩م (١٩):

هدفت تلك الدراسة إلي تقييم بحوث التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في مجال تنمية المجتمع المحلي من ناحيتي الشكل والمضمون، وقد توصلت الدراسة إلي الجمع بين آراء خبراء تنظيم المجتمع والكتابات النظرية للإرتقاء بمستوى جودة بحوث التدخل المهني.

١٠- دراسة brose: brown gray 2009 (٢٠):

هدفت تلك الدراسة إلي تحليل بحوث التدخل المهني التي أجريت بالمجال المدرسي، وقد توصلت إلي أن معظم تلك البحوث تختلف وفقا لقوة التدخل المنهجي، وقوة صياغة الفروض، وخطة تحليل البيانات، ومدى تمكن الباحث من إجراء هذه النوعية من الدراسات مما يجعل ضرورة الاهتمام بالتخطيط لهذه البحوث أمرا ضروريا.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة

-من خلال عرض بعض البحوث والدراسات السابقة والمرتبطة بقضية البحث الحالية علي سبيل المثال لا الحصر تبين مدي أهمية وضرورة العمل علي تحليل توجهات وإجراءات الرسائل العلمية سواء من حيث منهجيتها أو قضاياها وموضوعاتها البحثية حتي يتسني للقائمين علي البحث العلمي من أساتذة مشرفين أو

باحثين خاصة في تنظيم المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع العمل علي إيجاد سبل تحسين وتجويد الرسائل العلمية وتحديد القضايا الملحة والتي تحتاج لبحث ودراسة أكثر من غيرها.

-كما أكدت تلك الدراسات علي أهمية استخدام أداة تحليل المحتوي خاصة في تحليل بحوث ودراسات في الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة وهو ما استند عليه البحث الحالي.

-اتضح اهتمام بعض الباحثين في دراساتهم علي تحليل البحوث المرتبطة بالتدخل المهني فقط مثل دراسة كل من الفرماوي ١٩٩٢م، وبلال ٢٠٠٩م، واهتم البعض الآخر بتحليل البحوث التي أجريت بالمجال المدرسي فقط مثل دراسة محمد جمال الدين ١٩٩٤م، وهناك من ركز علي تحليل البحوث التي أجريت في مجال تنمية المجتمع فقط مثل دراسة خليل عبدالمقصود ١٩٩٥م، وهناك من اهتم بتحليل البحوث والدراسات التي أجريت في المجال الطبي مثل دراسة عبدالحكيم عبدالهادي ٢٠٠٥م. أما البحث الحالي فيهتم بتحليل الرسائل العلمية بوجه عام في تخصص تنظيم المجتمع في كافة مجالات الممارسة خلال فترة زمنية معينة.

مشكلة البحث

رغم مرور أكثر من خمسة عشر عاما علي بداية منح رسائل الماجستير والدكتوراه في قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر وخاصة تخصص تنظيم المجتمع، إلا أنه لا توجد أية دراسة لواقع تلك الرسائل التي منحت في تنظيم المجتمع، لذا يحاول الباحث دراسة تلك الرسائل وتحليلها لتعرف خصائص الحاصلين عليها، وخصائص منهجيتها، والمجالات المهنية التي درستها، والموضوعات التي

تناولتها، وذلك بهدف الوقوف علي خصائص هذه الرسائل وتوجيهاتها في الفترة من ٢٠٠٠ـ ٢٠١٦م، ولمعرفة مدى التزامها بالمنهجية العلمية في تناول القضايا البحثية ومعالجتها، الأمر الذي يساهم في تحسين جودة الرسائل العلمية التي سوف يتم منحها في هذا التخصص.

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث الحالي في تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص تنظيم المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر للفترة من ٢٠٠٠ ـ ٢٠١٦م.

أهداف البحث:

١ -تعرف خصائص الحاصلين علي درجة الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع.

٢ -تعرف الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع.

٣ -تعرف المجالات المهنية التي عالجتها رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع.

٤ -تعرف الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع.

تساؤلات البحث:

١ـ ما خصائص الحاصلين علي درجة الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع ؟

٢ـ ما الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع ؟

٣ـ ما المجالات المهنية التي عالجتها رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع؟

٤ــ ما الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الجوانب التالية :

ــ قد يساهم البحث الحالي في تطوير قاعدة معلومات مفيدة للطالب والأستاذ.

ــ كما قد يساهم في توجيه الدراسات والبحوث المستقبلية إلي مجالات البحث ذات الأولوية والأكثر فائدة للممارسين.

ــ تعرف الجوانب والمجالات التي لم تحظ بالاهتمام البحثي من قبل المتخصصين في تنظيم المجتمع.

ــ كما يمكن التعويل علي هذا البحث في بلورة رؤية مستقبلية لوضع خريطة بحثية تحدد الموضوعات والمجالات الأكثر أهمية في تنظيم المجتمع وقضاياه المعاصرة.

البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية (كإطار نظري):

أولا: مفهوم البحث في الخدمة الاجتماعية:

يعتبر البحث من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية عبارة عن جهود منظمة تستهدف السعي وراء الحصول علي بيانات ومعلومات كافية ودقيقة متصلة بمشكلة من مشكلات الإنسان في صورته بوصفه فردا، أو عضوا في جماعة، أو مواطنا يعيش في مجتمع، وذلك باستخدام الأسلوب العلمي، ووضع الفروض، والتأكد من صحة الفروض أو خطئها، ثم استخلاص النتائج والتوصيات للارتقاء بأساليب الممارسة المهنية، وإثراء البناء المعرفي النظري للمهنة (٢١).

كما يعرف البحث في الخدمة الاجتماعية أيضا بأنه: استخدام المنهج العلمي للتوصل إلي نتائج تفيد في إثراء القاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية، ولتنمية امكاناتها التقنية كي تصبح أكثر مقدرة علي تحقيق أهدافها (٢٢).

وبحوث الخدمة الاجتماعية من الأفضل أن تنصب علي الدراسات الخاصة بالمهنة، كما يجب أن تسهم الدراسات العليا وأبحاثها لدرجتي الماجستير والدكتوراه في دعم الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية (٢٣).

ومن ثم يتميز البحث العلمي في قضايا الخدمة الإجتماعية عامة وتنظيم المجتمع خاصة بأنه ذات توجه تطبيقي أكثر منه تنظيري، الأمر الذي يحقق جوهر العلم وفلسفته القائمة علي نفع المجتمع منه والأخذ بنتائجه في الواقع المعايش.

ثانيا: خصائص البحث في الخدمة الاجتماعية:

تختلف وجهات النظر حول خصائص البحث في الخدمة الاجتماعية، نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر وجهة النظر التي تحدد تلك الخصائص فيما يلي (٢٤):ـ

١ـ أنها بحوث تركز أكثر علي دراسة أثر المشكلة في الإنسان أكثر من دراسة المشكلة ووصفها في حد ذاتها، ومحاولة تفسير سبب حدوثها.

٢ـ أنها بحوث استخلاصية تبدأ من مشكلات الواقع الاجتماعي الإمبيريقي.

٣ـ أنها غالبا بحوث تطبيقية عملية، وإن كان يستفاد منها أيضا للتنظير وإثراء البناء المعرفي النظري للمهنة.

٤ـ لا تنتهي بحوث الخدمة الاجتماعية عادة عند مجرد التوصل إلي النتائج والتوصيات، بل تتعدى ذلك وتحاول توضيح تطبيقات نتائج البحث في تنمية أساليب الممارسة المهنية وتطويرها في مختلف مجالات وميادين الممارسة.

٥ ـ تتسم بحوث الخدمة الاجتماعية بالطابع الكيفي أكثر من الطابع الكمي.

٦ـ تهتم بحوث الخدمة الاجتماعية بالتأكد من صحة الأفكار والأساس النظري والمبادئ التي يستخدمها الأخصائيون الإجتماعيون في تعاملهم مع الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ثالثا: أنواع البحوث في الخدمة الاجتماعية:

تتعدد الإهتمامات والآراء حول أنواع البحوث في الخدمة الاجتماعية، فهناك من يصنف بحوث الخدمة الإجتماعية إلي خمسة أنواع هي (٢٥):ـ

١ -البحوث التي تقيس الإحتياجات المطلوبة.

٢ -البحوث التي تقيس الخدمات.

٣ -البحوث التقويمية.

٤ -بحوث التدخل المهني.

٥ -بحوث الأدوات والمناهج.

وهناك من يقسمها إلي أربعة أنواع أساسية هي (٢٦):ـ

١ -بحوث كمية بسيطة ويطلق عليها البحوث الاستطلاعية.

٢ -بحوث التعامل مع المتغيرات وتسمى البحوث الوصفية.

٣ -بحوث التحكم في المتغيرات وتسمي البحوث التجريبية.

٤ -بحوث تقدير عائد التدخل المهني وهي البحوث التقويمية.

ولكل من تلك الأنواع أساليبها ومنهجيتها في المعالجة ودواعي استخدامها، فضلا عن المجالات التي تلائم تطبيقاتها مما يظهر دافعا للوقوف علي مدي الاهتمام البحثي لتنظيم المجتمع داخل قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية ـ

جامعة الأزهر باستخدام تلك الأنواع من البحوث في معالجة القضايا البحثية، الأمر الذي يمكن التحقق منه باتخاذ إجراءات منهجية مناسبة تتمثل في الآتي:

الإجراءات المنهجية للبحث

نوع البحث:

ينتمي البحث الحالي إلي نوع البحوث الوصفية التحليلية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي علي رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص تنظيم المجتمع، والتي منحت من قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الأزهر خلال الفترة (٢٠٠٠م ـ ٢٠١٦م) والبالغ عددها (٦١) رسالة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مفردات مجتمع البحث جميعها، أي بالمسح الشامل لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع وهي (٦١) رسالة.

أداة البحث:

إعتمد البحث الحالي علي أداة رئيسة هي إستمارة تحليل المحتوى، وذلك لتحليل محتوى الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع، من حيث تحليل الجوانب التالية:

١ -خصائص الباحثين ورسائلهم العلمية (وقد تمثلت في ثلاث عبارات).

٢ -الخصائص المنهجية للرسائل (وقد تمثلت في ١٢ عبارة).

٣ -مجالات الدراسة للرسائل (وقد تم تمثلت في ٥ عبارات).

٤ -مجالات الممارسة للرسائل (وقد تمثلت في ١٧ عبارة).

٥ -الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها الرسائل (عبارة مفتوحة).

صدق وثبات الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها علي مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم الخدمة الإجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الأزهر، وكلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان، وذلك للتأكد من صلاحية الأداة، وبناءً علي غالبية آراء المحكمين أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من خمس محاور وأربعين عبارة.

كما تم التحقق من ثبات الأداة من خلال إختيار عينة من خمسة رسائل علمية في تنظيم المجتمع وذلك من مفردات مجتمع البحث، وتم إختيار اثنين من الباحثين في تنظيم المجتمع وتدريبهم من قبل الباحث علي استعمال أداة تحليل المحتوى، وطلب منهم تحليل الرسائل المذكورة، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة الثبات ٩١٪ وهي نسبة عالية يمكن التعويل عليها.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت في تخصص تنظيم المجتمع من قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الأزهر، وذلك في الفترة من ٢٠٠٠م إلي ٢٠١٦م.

نتائج البحث الميداني:

أولا: النتائج المتعلقة بخصائص الباحثين ورسائلهم:

أظهرت نتائج البحث أن عدد الباحثين الذكور أكثر من الإناث، كما أن رسائل الماجستير أكثر عددا من رسائل الدكتوراه، فضلا عن وجود ازدياد في عدد الرسائل التي تم منحها في تنظيم المجتمع خلال الخمس سنوات الأخيرة مقارنة بالأعوام السابقة، وهو ما كشفت عنه نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١). يوضح توزيع الباحثين ورسائلهم وفق بعض الخصائص.

١	نوع الباحثين	التكرار	النسبة المئوية %
	ذكور	٥٢	٨٥,٥
	إناث	٩	١٤,٥
	المجموع	٦١	%١٠٠
٢	درجة الرسالة	التكرار	النسبة المئوية %
	ماجستير	٤٠	٦٥,٥
	دكتوراة	٢١	٣٤,٥
	المجموع	٦١	%١٠٠
٣	فترة إتمام الدراسة	التكرار	النسبة المئوية %
	من ٢٠٠٠م ـ ٢٠٠٥م	١٠	١٦,٥
	من ٢٠٠٦م ـ ٢٠١٠م	٢١	٣٤,٥
	من ٢٠١١م ـ ٢٠١٦م	٣٠	٤٩
	المجموع	٦١	%١٠٠

بإستقراء الجدول رقم (١) يتضح ما يلي:

-معظم الباحثون ممن تم منحهم درجتي الماجستير والدكتوراه في تخصص طريقة تنظيم المجتمع كانوا من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٨٥,٥٪، بينما بلغت نسبة الإناث ١٤,٥٪ فقط من جملة عدد الباحثين.

-وقد أظهرت النتائج أن نسبة رسائل الماجستير التي منحت في تنظيم المجتمع جاءت مرتفعة حيث بلغت ٦٥,٥٪ مقارنة برسائل الدكتوراه والتي بلغت نسبتها ٣٤,٥٪ فقط من جملة الرسائل العلمية التي منحت في تنظيم المجتمع.

-كما أظهرت النتائج وجود ازدياد في عدد الرسائل العلمية التي أجريت في الفترة الزمنية من٢٠١١ـ٢٠١٦م مقارنة بالأعوام الماضية ن حيث جاءت تلك الفترة المشار إليها في المرتبة الأولى من حيث عدد الرسائل وبنسبة ٤٩٪، وجاءت في المرتبة الثانية من حيث عدد الرسائل هي الفترة من ٢٠٠٦ـ٢٠١٠م حيث بلغت نسبتها ٣٤,٥٪، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفترة من ٢٠٠٠ـ٢٠٠٥م حيث بلغت نسبة الرسائل بها ١٦,٥٪.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالخصائص المنهجية للرسائل العلمية في تنظيم المجتمع:

كشفت نتائج البحث أن نمط الدراسات الوصفية هي أكثر أنواع البحوث العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع، بينما جاء في الترتيب الثاني نمط الدراسات التقويمية، أما الدراسات شبه التجريبية (أو دراسات التدخل المهني) فكانت أقلها استخداما في رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بطريقة تنظيم المجتمع، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢). يوضح الخصائص المنهجية للرسائل العلمية فى تنظيم المجتمع.

١	نوع الدراسة	التكرار	%	٧	نوع العينة	التكرار	%
	وصفية	٣٢	٥٢,٥		عشوائية بسيطة	٢٨	٤٥,٨
	تقويمية	١٦	٢٦,٥		عشوائية منتظمة	٤	٦,٥
	تدخل/ شبه تجريبية	١٣	٢١		عمدية	٣٧	٦٠,٧
					طبقية	١	١,٧
					إحتمالية	١	١,٧
٢	منهج الدراسة	التكرار	%	٨	حجم العينة	التكرار	%
	دراسة الحالة	٢٠	٣٢,٥		أقل من ١٥٠ مفردة	٣٨	٦٢
	مسح إجتماعى	٣١	٥٠,٨		من ١٥٠- لأقل من٣٠٠	١٥	٢٤,٥
	شبه تجريبى	٨	١٣,٥		٣٠٠ مفردة فأكثر	٨	١٣,٥
	المنهج الوصفى	٢	٣,٢				
٣	أداة الدراسة	التكرار	%	٩	إستخدام النظرية	التكرار	%
	إستبيان	٤٠	٦٥,٥		يوجد	٤٣	٧٠,٥
	مقياس	١٩	٣١		لا يوجد	١٨	٢٩,٥
	إستبار	١٣	٢١	١٠	الدراسة الإستطلاعية	التكرار	%
					يوجد	١٧	٢٧,٨
	دليل ملاحظة	١٠	١٦,٥		لا يوجد	٤٤	٧٢,٢
	إستمارة مقابلة	١٣	٢١	١١	التساؤلات والفروض	التكرار	%
٤	صدق الأداة	التكرار	%		تساؤلات	٤١	٦٧,٣
	تم التحقق	٥٨	٩٥		فروض	١٨	٢٩,٥
	لم يتم التحقق	٣	٥		تساؤلات وفروض	٢	٣,٢
				١٢	ما توصلت إليه الدراسة	التكرار	%
٥	ثبات الأداة	التكرار	%		تصور مقترح	٢٥	٤١
	تم التحقق	٥٨	٩٥		رؤية مستقبلية	ـــ	ـــ
	لم يتم التحقق	٣	٥		مقترحات	٣١	٥٠,٨
٦	مجتمع الدراسة	التكرار	%		نموذج مقترح	٢	٣,٢
					لا يوجد	٣	٥
	حصر شامل	٣٧	٦٠,٧		المجموع	٦١	%١٠٠
	عينة	٣٨	٦٢,٤				

-أظهرت نتائج البحث أن الدراسات الوصفية احتلت الترتيب الأول في رسائل تنظيم المجتمع وذلك بنسبة ٥٢,٥٪، وجاء في المرتبة الثانية نوع الدراسات التقويمية وقد بلغت نسبتها ٢٦,٥٪، أما نوع الدراسات شبه التجريبية أو دراسات التدخل المهني فقد جاءت في المرتبة الأخيرة من اهتمام الرسائل العلمية، حيث بلغت نسبتها ٢١٪ فقط من جملة رسائل الماجستير والدكتوراه التي مُنِحت في تخصص طريقة تنظيم المجتمع. وقد يرجع ذلك لصعوبة التحكم في المتغيرات أثناء تنفيذ برنامج التدخل في القضايا المجتمعية والتي تمس قطاعات عدة داخل المجتمع المحلي، فضلا عن طول المدة الزمنية التي يحتاجها برنامج التدخل، وكثرة الإمكانات التي يتطلبها البرنامج من الباحث.

-وقد أظهرت النتائج أن أكثر المناهج المستخدمة في الرسائل العلمية هو " المسح الاجتماعي" حيث بلغت نسبته ٥٠,٨٪، ثم جاء استخدام منهج "دراسة الحالة" في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٣٢,٥٪، وكان أقل المناهج استخداما هو منهج "شبه التجريبي" حيث بلغت نسبته ١٣,٥٪، وهو ما يتسق مع ما جاء من نتائج تظهر قلة البحوث شبه التجريبية التي أجريت في تنظيم المجتمع مقارنة بالبحوث الوصفية.

-كما أظهرت النتائج أن أكثر الأدوات البحثية استخداما في الرسائل العلمية هي أداة " الاستبيان" حيث حصلت علي نسبة ٦٥,٥٪، ثم جاء استخدام أداة " القياس" في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٣١٪، يليها استخدام أداتي "الاستبار، والمقابلة "وذلك بنسبة ٢١٪ لكل منهما، أما أداة " دليل الملاحظة" فقد جاءت نسبة استخدامها في الرسائل العلمية لتنظيم المجتمع ١٦,٥٪

-أوضحت النتائج أن ٩٥٪ من جملة الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع تم فيها التحقق من صدق وثبات أدواتها البحثية، بينما ٥٪ فقط من تلك الرسائل لم يتم فيها

التحقق من صدق وثبات أدواتها البحثية. الأمر الذي يؤكد درجة حرص الباحثين علي الاطمئنان إلي صلاحية أدواتهم ومن ثم صلاحية نتائج دراساتهم.

-وأوضحت نتائج البحث أن مجتمع الدراسة لمعظم الرسائل العلمية جاء موزعا بدرجة متقاربة بين الحصر الشامل وأسلوب العينة، حيث بلغ نسبة استخدام أسلوب الحصر الشامل ٦٠,٧٪، ونسبة أسلوب العينة بلغت ٦٢,٤٪، وذلك نظرا لقيام العديد من الباحثين بالجمع بين الأسلوبين في الرسالة الواحدة.

-وفيما يتعلق بأنواع العينات المستخدمة في الرسائل العلمية فقد أظهرت النتائج أن " العينة العمدية " كانت أكثر أنواع العينات استخداما بين الرسائل، حيث حصلت علي نسبة ٦٠,٧٪، وجاء في المرتبة الثانية استخدام نوع " العينة العشوائية البسيطة " وذلك بنسبة ٤٥,٨٪، فضلا عن قيام العديد من الباحثين بالجمع بين أكثر من نوع للعينات الخاصة برسائلهم وذلك لتعدد الفئات البشرية المفحوصة ببعض الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع.

-وبالنسبة لحجم العينة للرسائل العلمية فقد جاء حجم "الأقل من ١٥٠ مفردة" في الترتيب الأول حيث حصل هذا الحجم علي نسبة ٦٢٪، وجاء في الترتيب الثاني حجم العينة مابين " ١٥٠إلي ٣٠٠مفردة" وذلك بنسبة ٢٤,٥٪، بينما كان حجم العينة " الأكثر من ٣٠٠ مفردة " كان الأقل استخداما في رسائل الماجستير والدكتوراه في طريقة تنظيم المجتمع حيث بلغت نسبة استخدامه ١٣,٥٪ فقط من جملة الرسائل.

-وقد كشفت النتائج أن معظم الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع استخدمت نظريات كموجهات علمية وذلك بنسبة ٧٠,٥٪، أما الرسائل التي لم تستخدم موجهات نظرية بلغت نسبتها ٢٩,٥٪ من جملة الرسائل العلمية، ويمكن تفسير ذلك بأن حجم رسائل الدكتوراه كان أكثر من حجم رسائل الماجستير التي منحت في تنظيم

المجتمع، بمعني أن أكثر رسائل الدكتوراه اعتمدت بالضرورة علي موجهات نظرية والتي كانت نسبتها تقارب نسبة من استخدموا موجهات نظرية كما جاء في نتائج الجدول رقم (١) وهي نظريات غربية الأمر الذي يتفق مع دراسة خليل عبدالمقصود ١٩٩٥م والتي أكدت علي أن الدراسات والبحوث اعتمدت علي نظريات غربية، أما رسائل الماجستير فكان بها ضعف في الاهتمام باستخدام نظريات كموجه نظري.

-أما استخدام الدراسة الإستطلاعية أو " تقدير الموقف" في الرسائل العلمية فقد كشفت النتائج أن غالبية تلك الرسائل لم تستخدم تلك الدراسة الاستطلاعية وذلك بنسبة ٧٢,٢٪، بينما جاء الاستخدام للدراسة الاستطلاعية ضعيف من قبل تلك الرسائل حيث جاءت نسبة استخدامها ٢٧,٨٪ فقط من جملة الرسائل العلمية.مما قد يفسر باكتفاء الباحثين واعتمادهم علي نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بقضية دراستهم وهو ما ساعد علي وضوح وتحديد حجم القضية البحثية دون الحاجة لدراسة استطلاعية أو تقدير موقف.

-كما أظهرت نتائج البحث أن معظم الرسائل العلمية اعتمدت علي وضع تساؤلات بحثية وذلك بنسبة ٦٧,٣٪، أما الرسائل التي اعتمدت علي وضع فروض علمية جاءت في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٢٩,٥٪، الأمر الذي يتسق أيضا مع النتائج السابقة والتي أفادت بقلة الدراسات شبه التجريبية لأنها من أكثر أنواع البحوث التي تعتمد في إجراءاتها علي صياغة فروض علمية،أما الرسائل التي جمعت بين وضع تساؤلات وفروض معا جاءت في المرتبة الأخيرة حيث حصلت علي نسبة ٣,٢٪ فقط من جملة تلك الرسائل العلمية.

-كما أظهرت نتائج البحث أن الرسائل التي انتهت بوضع مقترحات لها جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٥٠,٨٪ من جملة تلك الرسائل، أما الرسائل

التي انتهت بوضع تصور مقترح جاءت في الترتيب الثاني وبنسبة ٤١٪، بينما لم تتبني أية رسالة من تلك الرسائل "وضع رؤية مستقبلية " الأمر الذي لايتماشى مع التوجهات الحديثة لبحوث ودراسات طريقة تنظيم المجتمع في الآونة الأخيرة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة للرسائل العلمية في تنظيم المجتمع:

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بمجالات الدراسة لرسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع أن المنظمات الحكومية كانت الأكثر استخداما من قبل الباحثين في التطبيق الميداني لرسائلهم العلمية، وذلك مقارنة بالمنظمات الأهلية وباقي منظمات المجتمع المدني، الأمر الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣). يوضح المجالات المستخدمة فى الرسائل العلمية لتنظيم المجتمع.

١	طبيعة المؤسسة	التكرار	%	٤	المجال البشرى	التكرار	%
	حكومية	٤٠	٦٥,٥		ذكور فقط	٧	١١,٥
	أهلية	٢٠	٣٢,٥		إناث فقط	١	١,٧
	قطاع خاص	١	١,٧		ذكور وإناث	٥٣	٨٦,٨
٢	المجال المكانى	التكرار	%	٥	الفئة العمرية	التكرار	%
	محافظة	٣٨	٦٢,٤		طفولة	٦	١٠
	مدينة	٩	١٤,٧		مراهقة	٧	١١,٥
	ريف	١٤	٢٢,٩		شباب	٢٨	٤٦
					كبار سن	٢٠	٣٢,٥
٣	المجال الزمنى	التكرار	%		المجموع	٦١	%١٠٠
	أقل من شهرين	١٣	٢١				
	من٢- أقل من٦ شهور	٢٩	٤٨				
	من ٦- إلى أقل من عام	١٣	٢١				
	عام فأكثر	٦	١٠				

-يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) أن المنظمات الحكومية تم استخدامها كمجال تطبيقي لرسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع بدرجة عالية، حيث بلغت نسبة استخدامها ٦٥,٥٪ من جملة تلك الرسائل وبذلك احتلت الترتيب الأول من بين الاستخدامات للمنظمات الأخري بالمجتمع، بينما جاء في المرتبة الثانية المنظمات الأهلية حيث بلغت نسبة استخدامها بالرسائل العلمية قيد البحث٣٢,٥٪، وجاء الاهتمام بالقطاع الخاص في المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٧٪ فقط.

-وبالنسبة للمجال الجغرافي فقد تبين من نتائج البحث أن عواصم المحافظات استحوذت علي النسبة العالية من تطبيقات رسائل الماجستير والدكتوراه حيث بلغت نسبتها ٦٢,٤٪، بينما جاء الاهتمام بالمجتمع الريفي في المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٢٢,٩٪ من جملة الرسائل العلمية، أما المدن فقد بلغت نسبة تطبيقات الرسائل بها ١٤,٧٪ فقط.

-وقد تبين من نتائج البحث أيضا أن محافظة القاهرة استحوذت علي النصيب الأكبر من تطبيقات رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع، حيث بلغ عدد تلك الرسائل المطبقة بالقاهرة (٢٢) رسالة وذلك بنسبة ٣٦ ٪ ، وجاء في المرتبة الثانية محافظة كفر الشيخ بواقع (١٥) رسالة وبنسبة ٢٤,٥٪، ثم جاءت محافظة أسيوط في المرتبة الثالثة بواقع (٤) رسائل وبنسبة ٦,٥٪، ثم محافظتي الدقهلية وسوهاج بواقع (٣) رسائل لكل منهما وبنسبة ٥ ٪، أما محافظات " قنا، والقليوبية، والشرقية، والجيزة، وأسوان " فكان نصيبهم رسالتان في كل محافظة وذلك بنسبة ٣,٢٪، بينما جاءت أقل المحافظات " المنوفية، والغربية، وجنوب سيناء " فكان نصيبهم رسالة واحدة وكذلك المملكة العربية السعودية طبق بها رسالة واحدة وبنسبة ١,٧٪ فقط.

-كما كشفت النتائج أن المدة الزمنية التي استغرقتها تطبيقات الرسائل العلمية جاءت معظمها مابين شهرين إلي ستة أشهر، وذلك بنسبة ٤٨٪، يليها المدة الأقل من شهرين حيث حصلت علي نسبة ٢١٪، وكذلك المدة مابين ٦ شهور إلي عام جاءت بنسبة ٢١٪ أيضا، أما المدة الأكثر من عام جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة ١٠٪ فقط من إجمالي الرسائل العلمية.

-وقد أظهرت النتائج أن الفئة البشرية للمفحوصين بالرسائل العلمية تكونت معظمها من الذكور والإناث معا، وذلك بنسبة ٨٦,٨٪، أما فئة الذكور فقط فقد احتلت الترتيب الثاني من الاهتمام وذلك بنسبة ١١,٥٪، أما فئة الإناث فقط فكانت الأقل استهدافا من قبل الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع حيث حصلت علي نسبة ١,٧٪ فقط.

-كما كشفت النتائج أن فئة الشباب كانت من أكثر الفئات العمرية استهدافا للرسائل العلمية في تنظيم المجتمع حيث حصلت علي نسبة ٤٦٪ من جملة تلك الرسائل، يليها فئة كبار السن حيث حصلت علي نسبة ٣٢,٥٪، ثم فئة المراهقة بنسبة ١١,٥٪، وفئة الطفولة بنسبة ١٠٪ فقط.

رابعا: النتائج المتعلقة بمجالات الممارسة في الرسائل العلمية لتنظيم المجتمع:

أوضحت نتائج البحث أن مجال تنمية المجتمع المحلي جاءت في مقدمة اهتمامات الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع، وفي المرتبة الثانية جاء المجال التعليمي، بينما جاء مجال حقوق الإنسان، ومجال رعاية المعاقين، والمجال الطبي، والمجال العمالي في الترتيب الأخير من اهتمامات تلك الرسائل قيد البحث، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٤). يوضح مجالات الممارسة فى رسائل تنظيم المجتمع.

م	المجال	التكرار	النسبة المئوية %
١	المجال التعليمى	١٠	١٦,٥
٢	المجال السياسى	٦	١٠
٣	المجال الطبى	١	١,٧
٤	المجال العمالى	١	١,٧
٥	مجال الطفولة	٢	٣,٢
٦	مجال رعاية الشباب	٣	٥
٧	مجال رعاية الأحداث	٥	٨
٨	التنمية المحلية	١٢	١٩,١
٩	التنمية الريفية	٢	٣,٢
١٠	ذوى الإحتياجات الخاصة	١	١,٧
١١	مجال التطوع	٦	١٠
١٢	منظمات المجتمع المدنى	٧	١١,٥
١٣	مجال الدعوة	١	١,٧
١٤	مجال المرأة	٣	٥
١٥	مجال حقوق الإنسان	١	١,٧
	المجموع	٦١	%١٠٠

-يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) وجود تنوع في مجالات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع والتي تناولتها بالدراسة رسائل الماجستير والدكتوراه قيد البحث الحالي، غير أن هناك مجالات حظيت بالاهتمام أكثر من مجالات أخري، حيث نجد أن مجال تنمية المجتمع المحلي كان أكثر المجالات دراسة من قبل الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر وذلك بنسبة ١٩.١٪، الأمر الذي يتفق والاهتمامات العلمية لطريقة تنظيم المجتمع، حيث تتمحور معظم

أهدافها في العمل علي تنمية المجتمع المحلي، وفي الترتيب الثاني جاء المجال التعليمي حيث حصل علي نسبة ١٦.٥٪، وهو من المجالات التقليدية التي تهتم بها مهنة الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة الأمر الذي اختلف مع نتائج دراسة محمد جمال الدين ١٩٩٤م والتي توصلت إلي ضعف الدراسات التي أجريت في المجال المدرسي، أما منظمات المجتمع المدني والتي اشتملت علي " نقابات، وأحزاب، ومراكز حقوقية " جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١١.٥٪، وجاء في الترتيب الرابع كلا من المجال السياسي، والمجال التطوعي وذلك بنسبة ١٠٪، بينما كان أقل مجالات الممارسة اهتماما " مجال حقوق الإنسان، ومجال الدعوة، والمجال الطبي، والمجال العمالي، ومجال المعاقين " حيث حظي كل مجال منهم بدراسة واحدة فقط وبنسبة ١.٧٪ فقط من جملة الرسائل العلمية. الأمر الذي يوضع في الإعتبار عند بناء رؤية لوضع خريطة بحثية داخل قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ولتخصص تنظيم المجتمع علي وجه الخصوص.

خامسا: النتائج المتعلقة بالموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع:

كشفت نتائج البحث وجود تنوعا في اهتمامات الرسائل العلمية بالموضوعات والقضايا البحثية، وكان من أبرز تلك الموضوعات والقضايا " أداء الجمعيات الأهلية، والشراكة المجتمعية، والأداء المهني للممارسين المهنيين، وغيرها من الموضوعات والقضايا والتي يتفاوت الاهتمام بها من قبل رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع. الأمر الذي يوضحه تفصيلا نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٥). يوضح الموضوعات والقضايا البحثية التى تناولتها الرسائل العلمية بتنظيم المجتمع.

م	موضوع الرسالة	التكرار	النسبة المئوية %
١	مشكلات تعليمية	٦	١٠
٢	شراكة مجتمعية	٦	١٠
٣	أداء الجمعيات الأهلية	١٣	٢١
٤	الزكاة والوقف الخيرى	٣	٥
٥	العشوائيات والفقر	٤	٦,٥
٦	تقويم برامج الرعاية للمؤسسات	٥	٨
٧	المشاركة السياسية للشباب	٤	٦,٥
٨	مشاركة المواطنين فى التنمية	٣	٥
٩	مشكلات ريفية	٢	٣,٢
١٠	مشكلات بيئية	١	١,٧
١١	مشكلة البطالة	٢	٣,٢
١٢	المشكلة السكانية	١	١,٧
١٣	مشكلات الهجرة غير الرسمية	١	١,٧
١٤	الإتجار بالبشر	١	١,٧
١٥	أسر منتجة	١	١,٧
١٦	تدريب مهنى	٢	٣,٢
١٧	تطوير أندية الطفل	١	١,٧
١٨	الإتحاد الإقليمى للجمعيات	٢	٣,٢
١٩	مشكلات الأداء المهنى	٣	٥
	المجموع	٦١	%١٠٠

-يتضح من نتائج الجدول رقم (٥) أن أكثر الموضوعات والقضايا البحثية اهتماما من قبل الباحثين في رسائلهم العلمية كانت " أداء الجمعيات الأهلية " حيث جاءت في الترتيب الأول من الاهتمام البحثي وذلك بنسبة ٢١٪ ، الأمر الذي اتفق مع

دراسة السعيد مغازي ٢٠٠٥م من أن المنظمات كانت في مقدمة الموضوعات البحثية للبحوث في تنظيم المجتمع بجانب المشاركة، وجاء في الترتيب الثاني "الشراكة المجتمعية، والمشكلات التعليمية " وذلك بنسبة ١٠٪ لكل منهما من جملة الرسائل، ثم " تقويم برامج الرعاية " وبنسبة ٨٪، يليها قضية " العشوائيات والفقر " حيث حصلت علي نسبة ٦.٥٪، وبنفس النسبة جاءت قضية " المشاركة السياسية للشباب "، أما موضوع الزكاة والوقف الخيري فقد حصلت علي نسبة ٥٪ وكذلك الأداء المهني للممارسين، أما باقي الموضوعات والقضايا البحثية كان الاهتمام البحثي بها ضعيفا حيث أجري في كل موضوع منها رسالة علمية واحدة أو اثنان فقط وهي موضوعات " مشكلات الريف، والبيئة، والبطالة، والهجرة غير الرسمية، والاتجار بالبشر، والمشكلة السكانية، والأسر المنتجة، والتدريب المهني، ونوادي الطفل، واتحادات الجمعيات الأهلية ".

النتائج العامة للبحث

أولا: النتائج المتعلقة بخصائص الباحثين ورسائلهم:

١ -توصلت نتائج البحث إلي أن نسبة الباحثين الذكور اعلي من الباحثات الإناث.

٢ -وأن نسبة رسائل الماجستير التي منحت في تنظيم المجتمع أعلي من نسبة رسائل الدكتوراة.

٣ -كما توصلت النتائج إلي نسبة الرسائل التي منحت في الخمس سنوات الأخيرة أعلي من تلك التي منحت في الأعوام السابقة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالخصائص المنهجية للرسائل العلمية في تنظيم المجتمع:

١ -توصلت النتائج إلي أن البحوث الوصفية هي الأكثر استخداما في رسائل تنظيم المجتمع، بينما البحوث شبه التجريبية " أو بحوث التدخل المهني " كانت الأقل استخداما.

٢ -وأن منهج المسح الاجتماعي كان الأكثر استخداما، بينما كان الأقل استخداما المنهج شبه التجريبي.

٣ -وأن أداة " الاستبيان " كانت أكثر الأدوات استخداما، بينما كان " دليل الملاحظة " الأقل استخداما.

٤ -غالبية رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع تم التحقق فيها من صدق وثبات أدواتها البحثية.

٥ -معظم الرسائل جمعت بين أسلوبي الحصر الشامل لمجتمع الدراسة وأسلوب العينة.

٦ -كان أكثر أنواع العينات استخداما " العينة العمدية "، ثم العينة "العشوائية البسيطة ".

٧ -حجم العينة في معظم الرسائل كان أقل من ١٥٠ مفردة، بينما كان حجم العينة الأكثر من ٣٠٠ مفردة الأقل استخداما في رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع.

٨ -أغلب الرسائل اعتمدت علي نظريات كموجهات نظرية، وولم تعتمد أغلبها أيضا علي دراسة تقدير موقف.

٩ -اعتمدت معظم الرسائل علي صياغة تساؤلات بحثية، والقليل منها اعتمد علي صياغة فروض علمية.

١٠ -غالبية الرسائل توصلت لوضع مقترحات خاصة بالدراسة، بينما لم تتبني أية رسالة منها وضع رؤية مستقبلية لمعالجة القضية البحثية الخاصة بها.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة للرسائل العلمية في تنظيم المجتمع:

١ -توصلت النتائج إلي أن المنظمات الحكومية كانت الأكثر استخداما في رسائل الماجستير والدكتوراه، أما منظمات المجتمع المدني فقد كانت الأقل استخداما.

٢ -جاءت عواصم المدن في مقدمة اهتمامات الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع، بينما جاء الريف في مؤخرة الاهتمامات البحثية لتلك الرسائل.

٣ -استغرق التطبيق الميداني لمعظم الرسائل فترة زمنية ما بين شهران إلي ستة أشهر.

٤ -تمثلت الفئة البشرية المستهدفة لمعظم الرسائل في فئة الذكور والإناث معا، بينما كانت فئة الإناث فقط الأقل استهدافا من تلك الرسائل.

٥ -كما أن فئة الشباب كانت الأكثر استهدافا من تلك الرسائل، بينما كانت فئة الطفولة هي الأقل استهدافا.

رابعا: النتائج المتعلقة بمجالات الممارسة في الرسائل العلمية لتنظيم المجتمع:

توصلت نتائج البحث إلي أن مجال تنمية المجتمع المحلي كان من أكثر مجالات الممارسة اهتماما في رسائل الماجستير والدكتوراه في تنظيم المجتمع، وجاء في الترتيب الثاني من الاهتمام المجال التعليمي، وفي الترتيب الثالث منظمات المجتمع المدني، أما المجال السياسي والمجال التطوعي فقد جاءوا في الترتيب الرابع، وكانت أقل مجالات الممارسة اهتماما هي مجالات " حقوق الإنسان ــ الدعوة ــ المعاقين ـــ الطبي ــ العمالي ".

خامسا: النتائج المتعلقة بالموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها الرسائل العلمية في تنظيم المجتمع:

توصلت نتائج البحث إلي أن أكثر الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها تلك الرسائل كانت " أداء الجمعيات الأهلية ـ والشراكة المجتمعية ـ والمشكلات التعليمية " "، أما الأقل منها تناولا كانت موضوعات " مشكلات الريف، والبيئة، والبطالة، والهجرة غير الرسمية، والاتجار بالبشر، والمشكلة السكانية، والأسر المنتجة، والتدريب المهني، ونوادي الطفل، واتحادات الجمعيات الأهلية ".

توصيات البحث

في ضوء النتائج العامة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن وضع بعض التوصيات التي تفيد في وضع خريطة بحثية مستقبلية لدراسات وبحوث تنظيم المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة الأزهر فيما يلي:

١ -زيادة الاهتمام باجراء دراسات وبحوث للتدخل المهني في تخصص تنظيم المجتمع.

٢ -توجيه نظر الباحثين في تنظيم المجتمع لضرورة الالتزام بعمل دراسات تقدير موقف لتحديد مشكلة البحث وحجمها بدقة.

٣ -ضرورة اعتماد الباحثين علي صياغة فروض علمية لمعالجة قضايا بحوثهم وموضوعاتهم.

٤ -توجيه المشرفين علي الرسائل بتكليف باحثيهم بوضع رؤية مستقبلية لدراساتهم عقب عرض نتائجهم.

٥ -عمل دراسات مستقبلية للمجتمعات الريفية بالمجتمع المصري.

٦ -الاهتمام بعمل دراسات كافية في المجال العمالي، وذوي الاحتياجات الخاصة، وحقوق الإنسان، والدعوة، والمرأة.

٧ -ضرورة الاهتمام البحثي بدراسة القضايا والموضوعات المرتبطة بالتنمية المحلية الريفية، والمشكلات البيئية، وقضايا الطفولة.

مراجع البحث

[١] عبدالعزيز عبدالله البريثن: مدي الإفادة من الرسائل العلمية في الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الكويت، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٩٩٨م، ص ٣٧.

[٢] فوزي محمد الهادي: تقويم إسهامات الدراسات والبحوث العلمية في تدعيم الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد بالمجال الأسري، رسالة دكتوراة غير منشورة، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦م، ص ٢٨٤.

[٣] نبيل محمد صادق: نحو مدرسة إسلامية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، بدون دار نشر، ١٩٩١م، ص ١٧٤.

[٤] السيد مغازي أحمد: الاتجاهات العامة للبحث في تنظيم المجتمع، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان، أكتوبر ٢٠٠٥م، العدد ٩، ص ٢٠١.

[٥] أحمد مصطفي خاطر: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع " مدخل لتنمية المجتمع المحلي "، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٥م، ص ٢٩٦.

[٦] عبدالله الجيوسي: تطور البحث العلمي في العصر الحديث من خلال الرسائل الجامعية بين الواقع والطموح، بحث منشور بمجلة علوم الشريعة والقانون، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٠٨م، ص٣.

[٧] طلعت مصطفي السروجي، رياض أمين حمزاوي: البحث في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص ١٦.

[٨] أبو النجا محمد العمري: الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٣م ، ص ٣.

[٩] باسم يوسف محمد: عائد بحوث تنظيم المجتمع المطبقة في مجال تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية لتطوير الممارسة المهنية، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦ م، ص ص ١٤ ـ ١٥.

[١٠] محمد رفعت قاسم، وآخرون: نماذج ونظريات الممارسة المهنية مع المجتمعات والمنظمات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢ م، ص ١٣٢.

[١١] مصطفي عبدالعظيم الفرماوي: اطار تقويم بحوث التدخل المهني في تنظيم المجتمع، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٢م.

[١٢] محمد جمال الدين محمود: دراسة للتعرف علي فاعلية البحوث العلمية في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٤ م.

[١٣] خليل عبدالمقصود: تقويم إسهامات البحوث والدراسات العلمية في تدعيم الممارسة المهنية في مجال تنمية المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٤ م.

tigest f. lem lem: the politics of social wark research

[١٤] "a critical analysis of the estated reasons for the research phd (u.s.a: umi company, 1999).

[١٥] Draper, roni: how secondary mathematics, sciences and social studies , method ., phd, university of nevada , reno, 2000

[١٦] السعيد مغازي أحمد: الإتجاهات العامة للبحث في تنظيم المجتمع، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٩، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠٠٥م.

[١٧] سمير حسن منصور: واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ١٨، الجزء الأول، إبريل ٢٠٠٥م.

[١٨] عبدالحكيم أحمد محمد عبدالهادي: دراسة تحليلية لإسهامات دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية في تناولها للقضايا والمشكلات في المجال الطبي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ١٩، ٢٠٠٥م.

[١٩] رامي محمد السيد بلال: تقييم بحوث التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في مجال تنمية المجتمع المحلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م.

[٢٠] (20)Rose Rodereck Browgry power Analsys in social work intervention .pesarch joyrnal of social work. 2009

[٢١] عبدا لعزيز مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م، ص ١٣.

[٢٢] محمد رفعت قاسم وماهر أبوالمعاطي: المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية " أسس نظرية ونماذج تطبيقية "، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م، ص ٤٦.

[٢٣] أحمد خاطر: الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٠م، ص ٢٩٦.

[٢٤] ماهر أبو المعاطي: الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م، ص ٢٤٧.

[٢٥] جمال شحاته حبيب: مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣م، ص ١٢٦.

[٢٦] عبدالحليم رضا عبدالعال: البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الحكيم للطباعة، ١٩٩٣م، ص ٣١.

بيان بأسماء السادة المحكمون علي أداة البحث ورتبهم العلمية

١ـ أد/ محمد عبدالسميع عثمان أستاذ تنمية المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر

٢ـ أد/ مدحت أبوالنصر أستاذ المجالات بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

٣ـ أد/ محمد عبدالرازق محمد أستاذ تنمية المجتمع بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر

٤ـ أد/ محمد يوسف أستاذ المجالات بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر

٥ـ أد/ أحمد إبراهيم خضر أستاذ علم الاجتماع بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر

٦ـ أد/ شريف يحيي محمود أستاذ المجالات بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر

٧ـ أد/ خيري حسان السيد أستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر

٨ـ أد/ أحمد عيسي الجمل أستاذ أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

Analysis Study of Scientific Theses in the Community Organization at Al-Azhar University for the period (2000-2016)

Dr. Adel Radwan Abd Elrazek
Assistant Professor of Community Organization, Faculty of Education, Al-Azhar University

Abstract. The study aimed to determine the characteristics of the holders of masters degree and doctorate in the community organization in the Department of Social Work in the Faculty of Education Al - Azhar University and the methodological characteristics of those theses as well as the professional fields that I dealt with, and the research issues that I dealt with, and the researcher used the form Content analysis of (61) theses by means of a comprehensive inventory of these theses and simple statistical methods were used.

The results found that descriptive research was most frequently used in the theses, while the less-used quasi-experimental research. The most frequently used social survey method, while the least used is the quasi-experimental approach and the most frequently used government organizations, civil community organizations have been the least used, and the area of community development is one of the most interesting areas of practice.